[240] التقسيمات الأساسية قرأنا في البحوث السابقة أنّ الأساس في دعوة جميع الأنبياء والكتب السماوية كما يشهد بذلك القرآن الكريم ـ هو التوحيد ـ وقد شرحنا الأدلّة عليه من القرآن والمنطق العقلي ، وقد آن الأوان هنا لمراجعة الأبعاد المختلفة والفروع المتنوّعة والغنية للتوحيد ، ومن هنا تتجلّى أهميّة هذه المسألة . ومن المعروف لدى علماء العقائد أنّ التوحيد ذو فروع أساسية أربعة : 1 ـ توحيد الذات (ذات ا واحدة ولا مثيل لها) . 2 ـ توحيد الصفات (صفات ا عزّوجلّ ترجع كلّها إلى حقيقة واحدة هي ذاته) . 3 ـ توحيد العبادة (تليق العبادة بذاته المقدّسة فقط) . 4 ـ توحيد الأفعال (هو المبدء لكلّ خلق ونظام الكون وكلّ حركة وفعل في هذا العالم (لا مؤثّر في الوجود إلاّ ا سبحانه) ولا يتنافى هذا مع إختيار الإنسان أبداً ، وتوحيد الأفعال له فروع اُخرى أهمّها : 1 ـ توحيد الخالقية (الخلق منه فقط) . 2 ـ توحيد الربوبية (تدبير الكون إليه فقط) . 3 ـ توحيد المالكية والحاكمية التكوينية . 4 ـ توحيد الحاكمية التشريعية والتقنينية . 5 ـ توحيد الطاعة (تجب طاعة أوامره فقط أو أوامر الذين أمر بطاعتهم) ولا شكّ في أنّ أفعال ا لا تنحصر في ما ذكر ، ولذا فإنّ فروع توحيد الأفعال لا تنحصر فيما ذكر ولكن هذه الفروع الخمسة هي الفروع الرئيسة .